

وزاریات



رشید درباس

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى - نيسان ٢٠١٧

الإخراج الفني: رضا مفلح

وشرُّ الحُكَم ما يُضْحِكُ

— شـيـد

مشروع مرسوم لظمر النفائات الصلبة*

رَحَلَةُ «السُّكَلِينَ» تَاهَتْ
بَيْنَ نَمٍّ وَوَشَايَةٍ
إِنَّهَا «إِبْرِيْقُ زَيْتٍ»
مَلَّ مِنْ طَوْلِ الْحِكَايَةِ
مِنْذَ أَيَّامِ «فَوَّادٍ»
لَمْ تَذُقْ «سَعْدُ» النِّهَايَةَ

* جلسة مجلس الوزراء في ١١ / ٩ / ٢٠١٤

فَتَوَلَّاهَا « نَجِيبٌ »
عَاشِرُ مَنْذِ الْبِدَايَةِ
صَهْوَةُ الْبَيْئَةِ أَضْحَى
مُتَطِيِّهَا فِي عَمَائِهِ
« مَقْبَلٌ » أَذْبَرَ عَنْهَا
خَالِصاً مِنْ كُلِّ غَايَةٍ
مَارِشَالاً يَرْكَبُ الْأَخْـ
طَارَ مَنْ غَيْرِ حِمَائِهِ
فَاعْتَلَاهَا « فَارِسٌ » مِنْ
آلِ « بُوَيْزٍ » بِـدِرَائِهِ

رَفَسَتْهُ «بِوئَامٍ»
تَبْتَغِي أَمْنَ الوَصَايَةِ
«أَكْرَمٌ» حِينَ رَعَاهَا
بِدَهَاءٍ... وَعِنَايَةٍ
جَحَدْتُ مِنْهُ جَمِيلًا
وَكَذَا طَبْعُ النِّكَايَةِ
لَا عَصَا «مُوسَى» تَشْقُ
الْبَحْرُ أَوْ تَصْطَادُ آيَةٍ
«طَارِقُ الْمَتَرِيِّ» أَعْيَتْهُ
كَمَا «خُورِي» الرِّعَايَةِ

كَمْ جَنِينٍ رَاوَعِ الْمِي
سَلَادَ فِي رَحْمِ السَّرَايَةِ

و«سَهِيلٌ» ظِلٌّ لِلْمَوْ
لُود... دَكْتُوراً... وَدَايَهُ

فَإِذَا أَبْصَرَ نَوْرًا
رَفَعَ «الْمَشْنُوقُ» رَأْيَهُ

صَادِحًا بِالصَّوْتِ كَالْأَلِ
حَانٍ مِنْ أَحْشَاءِ نَايَةٍ

إِنَّهَا «الْجَيَّةُ» تَخْلُو
مِنْ مَكَبَّاتِ الزَّرَايَةِ

عن «أبي صعب» وبأسـ
يل... بموصول الرواية

إنما «السكّالين» تنـ
ظيف جُيوب وجباية

إنما «الميسر» في التنـ
زيل... رجس وغوايه

كمذاق السُّكَّر المطـ
مور في طعم النِّفَاية

٢٠١٤ / ٩ / ٢٠

هـجاء...

مع وقف التنفيذ

أَيَّ أَحْلَامٍ شَقِيَّةٍ

خَالَتْ الْكَفَّ نَدِيَّةٍ

حَسَبْتُ أَنْ عَلِيًّا

أَكْرَمَ النَّاسِ سَجِيَّةٍ

صَاحِبَ الصَّحَةِ كَمِ

طَبِّ مَلَائِكِينَ الرَّعِيَّةِ

فسعى المال إليه
مثلما تسعى الصبيّة

وكذا تسعى شؤن^{٢٤}
شفّها جوع البريّة

أحسن القوم ظنوناً
وصفّوا قلباً ونبيّه

ثم خابوا ثم عابوا
نقلة ليست سويّه

حاتم الطائي أضحى
تاجراً في البندقيّه

فَبَكَوْا عَهْدَ فِرْعَوْنَ
وَرَثَوْا أَيَّامَ رِيَّانِهِ

وَتَمَنَّوْا عَوْدَةَ النِّقَدِ
لَعَهْدِ الصَّفْدِيِّ

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ تَبْقَى
طَلْقَةً فِي بَنْدَقِيَّهِ

وَزِنَادِي يَرْقُبُ الْوَعْدَ
بِأَفْعَالِ سَخِيَّهِ

فَإِذَا مَا ضَلَقْتَ فَقْرًا
وَسَّعَ الشَّعْرَ الْقَضِيَّ

ومضى نحوك يدوي
مثل قصف المدفعيَّة

٢٠١٥ / ١ / ٣٠

في وداع سهيل واستقباله

الْبِدْرُ غَادَرَ لَيْلًا؟
إِذَا خُسِرْنَا سُهَيْلًا

مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَّ دَهْرًا
يَشْدُ لِلْحُكْمِ حَيْلًا

فَمَا أَلْفَنَّا سَوَاهُ
مُرُوضًا سَاسَ خَيْلًا

فَكَيْفَ بُحَّ صَدَاهُ
وَأُخْرِسَ الْحَقُّ قَوْلًا؟

وَكَيْفَ جَفَّ نَدَاهُ
فَأَمْطَرَ الْقَحْطُ هَوْلًا؟

حَكُومَةٌ غَابَ عَنْهَا
مَنْ كَانَ يُقْسِطُ كَيْلًا

مَنْ كَانَ يَحْمِي حِمَاهَا
كَالْلَيْثِ يَحْرُسُ غِيْلًا^(١)

ذِكَاؤُهُ ضَمَّ فِيهَا
«قُضَاعَةٌ» وَ«هُذَيْلًا»^(٢)

١- مجرى الماء في الأجمة .

٢- قبيلتان مشهورتان بالعداوة بينهما .

وَكَمْ أَضَاءَ بِشَمْعِ
الْبُوجِيِّ «فَايْلًا» و«فَايْلًا»

وَقَارُهُ لَيْسَ أَحْلَى
وَهَزْلُهُ ... مَا أَحْلَى

لِذَا فَوُودٌ «سَلَامٌ»
أَبْقَاهُ حَوْلًا فَحَوْلًا

شَيْطَانُهُ ظَلَّ فِينَا
يَهْزُلُ لِلشَّرِّ دَيْلًا

فَإِنْ يَعْفُ لِسَانًا
فَالْعَيْنُ تُبْرِقُ وَيَلَا

وَإِنْ يَشِحَّ مِدَاداً
فَفِكْرُهُ فَاضٌ سَيْلاً

وَلَمْ يَزَلْ ذَا شَبَابٍ
فَكَيْفَ عُدَّ كُهَُيْلاً

كَانَ الْأَمِينَ وَأُضْحَى
فِي مَجْلِسِ الشَّرْعِ مَوْلَى

فَحَطَّ أَعْبَاءَ حَكَمٍ
وَشَالَ بِالْفِقْهِ شَيْلاً

«مُفْلَفَلاً» مِنْ «فَوَادٍ»
فِي الْقَيْسِ وَلَيْلَى^(٣)

٣- الإشارة الى الاستاذ فؤاد فليفل

لا يملكان انفصاماً
ولن يذوقا... عُسَيْلاً

والنَّفْسُ لِلْحُكْمِ تَلْقَى
بعد التقاعدِ مَيْلاً

أَمَّارَةٌ «بِالسَّارِيَا»
بِالشُّغْلِ بَذْلاً وَنَيْلاً

«كَذَيْدْمُونَةَ» ظَلَّتْ
للموتِ... تهوى «عُطَيْلاً»

والحُكْمُ لو دَالَ... يَبْقَى
يهوى الأَمِينَ «سُهَيْلاً»

٢٠١٥/٥/٢٥

غارة على الوزارة

أَغَارَ «جِبْرَانُ» غَارَهُ
فَطَارَ سَقْفُ الْوِزَارَةِ

وَحَطَّ مِنْهُ «حَسِينُ»
كَنْيَزَكَ أَوْ شَرَارَهُ

يَصِيحُ هَيَّا... هَلُمُّوا
فَالشَّرُّ ذُرٌّ أُوَارَهُ

جرود « عرسال » فيها
خلافة... وإمارة

قوموا نُحرِّرْ حماها
مَغَارَةٌ فَمَغَارَةٌ

صَبَّارَةُ الْقُرَى وَلَّتْ
ولم تحم الحمارة

قال « الإمام » جهاداً
فلننتبع خيارة

فَزَحْفُ تَدْمُرِيذْنِي
من بعلبك حصارة

قفَا «بِبَاخُسَ» نَبْكِي
سَنَبْكَيْنَ نِثَارَهُ

«نَهَادُ» صَوْتُ جَهِيرٍ
وَطَلْعَةُ وَنَضَارَهُ

إِذَا تَنَحْنَحَ هَوْنًا
أَضْفَى عَلَيْنَا... وَقَارَهُ

يَخْتَالُ مِثْلَ قَطَارٍ
مَنْ ذَا يُعِيقُ قِطَارَهُ

دُخَانُهُ يَتَلَوَّى
رِشَاقَةً... وَاسْتِدَارَهُ

يقول آه «حُسَيْنَا»
النَّجْمُ ضَلَّ مَدَارَهُ

لقد ذهبتم بعيداً
خَلَفَ «الْقُصَيْرِ» و«قَارَهُ»

«وزينب» لَيْسَ تُسَبِّى
«يزيد» يَلْبَسُ عَارَهُ

تكفِّرُهُمْ لَيْسَ مِنَّا
وقد هَتَكَتْ شِعَارَهُ

«وجعفر» دام فينا
تاج «الإمام» وغارَهُ

الفقه ليس احتراباً
بل مُرتقى واستناره

فلنبرز الخلف حراً
ولنحسرن خماره

إن كنت تُضمّر معني
لم لا يُقال... جهاره؟

«وأشرف» العدل أفضى
للسامعين سرارَه

فشداً أوتار قوسٍ
والسهم شق مساره

يَهْسُ هَسًا خَفِيضًا
تَرْجُ مِنْهُ الْعِمَارَةَ

فَإِنْ تَلَطَّيْ لَهِيْبًا
فَالْحَزْمُ زَانَ أَحْمَرَارَهُ

وَبِئْتُهُ عَنْ يَمِينِ
تُحِيْطُهُ بِالْحَضَارَةَ

وَالثَّقْفُ يَقْطُرُ لُطْفًا
لِكِي يُنَدِّي يَسَارَةَ

«مَشْنُوقٌ» حَبْلُكَ وَدَّ
لَا عَقْدَةُ مُسْتَدَارَةَ

وَمِتْعَةُ الصِّفْوِ « رُونِي »
بِحُبِّهِ أَمَّارَهُ

يُزْجِي الثَّقَافَةَ ذَوْقاً
وَرُسْمَهُ ... وَإِطَارَهُ

مِنْ مَكْمَنٍ وَهْدَوٍ
« جَبْرَانُ » شَنْ حَوَارَهُ

حَقَّقْنَا هَمَّشَتَهَا
شَراهُةً ... وَصَغَارَهُ

هَلْ نَحْنُ دَرَّةٌ جِيْدٌ
أَمْ لَوْلُؤُ فِي مَحَارَهُ؟!

هل نحن ملح لشرق
كعهدنا... بالبشارة؟!

أم قد غدونا جميعاً
كمؤنّه... وبهارة

ليس «العديل» طريقاً
لسُدّةٍ أو صدارة

لمعصم الجيش يبقى
نطاقه... وسواره

كم مستغيثٍ دعاه
لنجدّةٍ فأجاره

لَحْلَفِنَا .. كَمْ مَدَدْنَا
مِظْلَةً... وَسِتَارَهُ

إِنَّا «عِمَادُ» صَلِيبٍ
وَمِشْعَلٌ وَمَنَارَهُ

نِصْفُ الْبِلَادِ عَدِيداً
وَجُلُّهَا... بِالْجَكَارَهُ

الصِّيفُ حَلَّ عَلَيْنَا
«وَالْعَمُّ» مَلَّ أَنْتَظَارَهُ

فَمِرْجَلٌ بَاتَ يَغْلِي
فَيْنَا وَيُعَلِي بُخَارَهُ

ومجلس الحكم أعياه
أن يقول قراره

فعطلة... لخريف
وذاك أمر الإدارة

لكن «مقبل» أرغى
وأزبدته الإشارة

أنا «المشير»... فمن ذا
سواي... يُعطي الإشارة

وقائد الجيش سور
للأرز يحمي فخاره

فَمَنْ أَرَادَ بَدِيلاً
فَقَدْ جَفَتْهُ... الْبَصَارَةُ

«بَرَوِّلي» قال «بَرَوِّلي»
فَلَمْ تَخُنْهُ .. الْعِبَارَةُ

يَا قَيْصَرَ الْحَرْبِ يَوْمًا
وَقَيْصَرَ الرُّومِ تَارَةً

لا... ليس يخشى ملاماً
من كان «أَكْرَمُ» جَارَةً

«رمزي خليلُ جُرَيْجٍ»
ذو سُمْعَةٍ مِعْطَارَهُ
لنا يَظِلُّ نَقِيباً
وللعُمُودِ فِقَارَهُ
وللمحَاماةِ دَرَعاً
بها يَصُونُ نِجَارَهُ
قد كان «لورداً» فأضحى
رَفِيقَ «حزبٍ» وشارَهُ
فإن يَغِيبْ بَعْضَ وَقْتٍ
لِوَعْكَةٍ أَوْ زِيَارَهُ

حَلَّ الْبَدِيلُ عَلَيْنَا
فَمَنْ يُحَدِّدُ... انْتِشَارُهُ؟

فَقَزُّ «سَجْعَان» يَحْلُو
دِيْبَا جَةً وَغَزَارَهُ

لِسَانُهُ ذُو بَيَانٍ
مُرْجَرِحٌ بِالْغَضَارَةِ

فِي جَرَّةِ الضَّادِ أَرِي
مِنْ إِبْرَةٍ وَعُصَارَةٍ

يُسَايِرُ الْخَصْمَ بَدْءًا
يَلْتَصُّ مِنْهُ ذِمَارُهُ

يُذْنِي إِلَيْهِ ثَمَاراً
وَلَا يُنِيلُ ثِمَارَهُ

«فَشَامِلٌ» مُسْتَحِقٌّ
وَقَدْ بَلَوْنَا اقْتِدَارَهُ

مَنْ بَعْدَ تَشْرِينَ حَتْمًا
أَيَّ حِينَ يَلْزَمُ دَارَهُ

يَا وَيْحَ «آلَانَ» مَنْ ذِي
فَصَاحَةٍ وَشَطَارَةٍ

غَمَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ
وَالصَّعْبُ «قَضَّ» جَوَارَهُ

فَقَامَ يَهْتِفُ « سَامِي »
حَتَّى يُدَاوِيَ دَوَارَهُ

يَا « وَاثِلًا » وَصَدِيقًا
وَلِلْحَنَانِ ... سِفَارَهُ

كُنْتَ الطَّبِيبَ الْمَدَاوِيَ
مِنْ « حُرْقُوقَةٍ » وَ« وَزَارَهُ »

أَوْجَعْتَ جِيبِي عِلَاجًا
مِنْ كُلِّ فُلْسٍ .. وَبَارَهُ

لَكِنَّ طَبْعَكَ عَذْبٌ
بِمَكْرِهِ ... وَالطَّهَارَهُ

ذَرَابَنَةٌ فِي لِسَانٍ
بِقَافِهِ الْمُسْتَخَارَةُ

وَبَيْتٌ سَرٌّ «لَبِيكَ»
يُؤَجِّجُ الْهَمُّ نَارَهُ

مِنْ السَّوِيدَاءِ فِي
سُودَاءِ «الْوَلِيدِ» مَرَارَهُ

«وَالِ مَعْرُوفٍ» نَهَبُ
«لِنُصْرَةٍ» وَحَقَارَهُ

يَرْتَادُ ضُمَّةً نَهْرٍ
قَدْ خَاضَ قَبْلَ غَمَارِهِ

لَا بُدَّ يَوْمًا سَتُلْقِي
لَهُ الْقَرَارَةَ ثَارَةً

صَارَ «الكمال» «رفيقاً»
«وحمزة» مُسْتَشَارَةً

وَكُلُّهُمْ فِي دِيَارٍ
تَسْمُو عَلَى كُلِّ دَارَةٍ

أَيَا «خَلِيلاً» نَبِيَّهَا
«أَهْجَرُ» بَعْدَ سَارَةٍ؟

طَبَبْتَ قَوْمًا كَثِيراً
فَمَنْ يُبَدِّلُ كَارَهُ؟

أَحِينَ صِرْتَ لِمَالٍ
تَطِيبُهُمْ... بِالْعِطَارَةِ؟

وَتَشْهَرُ الْعَجْزَ جَهْرًا
أَفَاقَةً... وَعَسَارَةً!؟

وَالْكَيْسُ مِلْكُ يَمِينٍ
وَالْتَّبَرُّ يَمْلَأُ... جِرَارَةً

بِالصَّمْتِ تَنْأَى بِنَفْسٍ
وِغْمَزَةٍ وَافِتِرَارَةً

وَالرَّأْيُ مِنْكَ بَرِيءٌ
كَمَا تَكُونُ الْبِكَارَةُ

أَذَا الدَّهَاءُ أَصِيلُ
أَمْ مِنْ سَبِيلِ الإِعَارَةِ؟

وَكَمْ «لِمَطْلَبٍ» مِنْ
شَبِيبَةٍ مَوَّارَةٍ

فِي مَلْعَبٍ طَابَ عُشْبًا
مِنْ خُدَعَةٍ وَعُكَّارَةٍ

«أَلَيْسَ» نَفْحَةٌ عِطْرِ
تُهْدِي الرِّبْعَ اخْضَرَّارَةٍ

لَكِنْ صَيْفًا ثَقِيلًا
أَلْقَى عَلَيْنَا إِزَارَةً

نَضِيقُ غِيْظًا وَقِيْظًا
والحرُّ أَوْرى سُعَارَه

وفاضَ كَيْلٌ «نبيلٌ»
«مركيزٌ» قَصْرِ... وحراره

«أرتور» مصباحُ حبٍّ
لَكِنْ بَغَيْرِ إِنْارَه

و«أكرمٌ» ضاقَ ذُرْعَا
زِرَاعَةً وتجاره

لَسْنَا نُصَدِرُ شَيْئًا
والشعبُ عانى افتقاره

وَحَفْنَةً مِّنْ «عَلِيٍّ»
كَانَتْ تَرُمُّ جِدَارَهُ

«غَازِيِ الْغَزَاةِ» «بَنُو ح»
وَالْقُلُوكِ «يَغْزُو بِحَارَهُ

يُعَبِّدُ الْمَاءَ... يَبْنِي
عَلَى الْهَوَاءِ مَطَارَهُ

وَحَيْلُ «فِرْعَوْنَ» خَبَّتْ
فَمَنْ يَشُقُّ غُبَارَهُ؟

بَيْنَ السَّلَامِ وَحَرْبٍ
فَخَامَةٌ وَجَسَارَهُ

وهاتف صار صمتاً
وغادرتَه الحراره

لئن تبدل «صحن»
فالأكُل ظِلُّ كُساره

يا «بطرسا» من عريق
وأكبراً عن جداره

لطائف أنت منه
فمن يُقيل عِثاره؟

«فنيش» مسك ختام
يعطي الكلام اعتباره

وَكُلُّ أَمْرٍ عَصِيبٌ
يَحُلُّهُ بِإِشَارَةٍ

الصَّبْرُ طَبْعٌ «سَلَامٌ»
لَا غَفْلَةٌ وَغَرَارَةٌ

وَقَدْ خَبَرْنَا طَوِيلًا
هُدُوءَهُ وَاضْطِبَارَهُ

يُقُولُ طَوِيلٌ أَنَاتِي
سَيْفٌ يَهْزُ شِفَارَهُ

لَسْنَا تَلَامِذَةً فِي
حَضَانَةٍ بِالْإِجَارَةِ

فَجَذُولُ الضَّرْبِ عِنْدِي
كَمَا عِصِيُّ النِّظَارَةِ

الأَرْضُ حَنْتَ إِلَيْنَا
وَالْحَقْلُ تَقَاقَبَ بَذَارَهُ

فَلَنُكْشِحِ اللَّيْلَ عَنْهُ
حَتَّى يَشُدَّ نَهَارَهُ

أَطْلُتْ فِيكُمْ كَلَامِي
دُعَابَةً لَا اسْتِثَارَةَ

مَقَامُكُمْ لَسْتُ مِنْهُ
غَرِيْبُهُ وَهَزَارَهُ

فَأَيُّ نَوْعٍ قَرِيبِي
«مَلَحَمٌ» أَمْ «جِزَارَةٌ»

شُنْتُ عَلَى الْحُكْمِ غَارَهُ
فَهَلْ شَهَدْنَا فِرَارَهُ

لَيْسَ الْبَقَاءُ بِرَبْحٍ
وَلَا الدَّهَابُ خِسَارَهُ

٢٠١٥/٧/٢٥

الحاء وأختها الخاء

رسالة من الصف الخلفي إلى دولة الرئيس

(طاولة الحوار)

رَمَاكَ الدَّهْرُ بِالنُّوَابِ حَتَّى
تَمَادَوْا... عَكْسَ مَا شِئْنَا... وَشِئْنَا
رَئِستَهُمْ وَهُمْ مِنْ كُلِّ صَنَفٍ
قُلُوبُهُمْ عَلَى الْأَهْوَاءِ شَتَّى
رُتُوتٌ فِي الْبِلَادِ ذُوو مَقَامٍ
يُبَارِي الرُّتَّ بَيْنَهُمُ الْأَرَتَّا^(١)

١ - الرت زعيم القوم وجمعه رتوت .

مَقَالِيدُ الرِّعَايَةِ حِينَ آتَتْ
إِلَيْهِمْ أَصْبَحَتْ عَوَجًا وَأُمْتًا^(٢)

فَلَا سَفَرُ «النَّبِيَّةِ» يُلْمُ شَمْلًا
وَلَا إِنْجِيلُ «يُوحَنَّا» ... وَ«مَتَّى»^(٣)

تَخَالَهُمْ عَلَى «عَهْدٍ قَدِيمٍ»
عَلَى تَوَارِثِهِمْ ... جَدًّا وَسِتًّا

تَجَارَتْهُمْ بِهَيْكَلِنَا جِهَارًا
يَبِيعُونَ الرَّدَى لِلنَّاسِ ... بَحْتًا

فَلَا جُمْعًا وَلَا الْآحَادَ صَلَّوْا
فِيَوْمَ صَلَاتِهِمْ مَا زَالَ سَبْتًا

٢- الأمت هو العوج الشديد .

٣- في اللسان أن النبیه هو سیاسي لبناني حاذق وقيل صمام أمان والله أعلم .

فَأَيْنَ الصَّوْتُ يَلْسَعُ كُلَّ فَدَمٍ
كَمَا سَوَّطَ الْمَسِيحُ يَهْتُ هَتًّا^(٤)

زَبُورُهُمْ مَرَابَاةٌ وَمَيْنٌ
وَأَكَلُ مَوَارِدِ الْفُقَرَاءِ سُحْتًا^(٥)

فَمَنْ يَقْطَعُهُ عَنْ ضَرَرٍ مُقِيمٍ
يَجِدُ فِي زَبْرِهِ... خَيْرًا تَأْتِي^(٦)

دَعَوَتُهُمْ «بَحَاءٍ» فِي حَوَارٍ
فَهَلْ صَحَّفَتْ مِنْ ذِي الْحَاءِ أُخْتًا^(٧)

كَأَنَّ الْحَاءَ نَقَّطَهَا حُورًا
فَصَارَ حَوَارُنَا... لَغَوًّا وَبَهْتًا

٤- القدم هو ضعيف الرأي.

٥- زبور النبي داود.

٦- الزير في لسان العرب هو الرأي الشديد.

٧- التصحيف هو تنقيط الحرف المهمل أو العكس.

بَذَلْنَا فِي النَّفَايَةِ ... كُلَّ طَهْرٍ
فَمَنْ ذَا ظَنَّنَهَا فِي الصَّحْنِ «تَوْرَتَا»^(٨)

«سَلَامٌ» حِينَ أَفْضَى ... فَاضَ حَزَنًا
وَصِدْقًا كَاشِفًا غِشًّا وَقَتًا^(٩)

فَقَالَ لَهُ «النَّجِيبُ»: كِفَاكَ شَكْوَى
أَلَسْتَ رَئِيسَنَا فَاعْزِمِ وَبَتَا

فَجَاوَبَهُ «سَلِيمَانُ»: تَمَهَّلْ
لِمَاذَا غَابَ عَزْمُكَ ... حِينَ كُنْتَا؟

وَأُنْبَا الْمِيرَ عَنْ رَقِصَاتِ دُبٍّ
غَدَا بِالضَرْبِ ... فِي الْأَمْثَالِ ثَبَتَا

٨- تورتا هي قالب الحلوى .

٩- القت هو الكذب .

يحدُّثنا «الأمير» بكل أمرٍ
ونحنُ نقولُ ... ما قالوا «لمرتا»^(١٠)

و«حردان» ... سعى بالصلح شَوْطًا
وبرَّد في قلوبِ القومِ مَقْتًا ...

و«حرب» يرفع الآراءَ سَلَمًا
ويُزبِدُ إن رأى عَسْفًا وَعَنْتًا

وعاصفةُ «العماد» إلى هدوءٍ
وإن سَكَنَ استيَاءُ النفسِ سَمْتًا

«أغوبُّ» من الصقور ... غدا فصيحًا
يَنْفِضُ لُكْنَةً عَنْهُ ... وَعَفْتًا^(١١)

١٠ - مرتا مرتا ... تهتمين بأمر كثيرة والمطلوب واحد .

١١ - العفت اعوجاج اللسان .

وطعمُ « المرِّ » حُلُوٌّ حين يحكي
وأحلى طعمُه إن رامَ صمتا

« وليدٌ » يَرْمُقُ الأنصابَ شَزْرًا
ويجلسُ بينهم ضَجْرانَ سَكْتًا

يُمَاكِرُهُمْ فَإِنْ رَكَنُوا إِلَيْهِ
يَغُتُّ الضَّحْكَ بِالْكَفِّينِ غَتًّا^(١٢)

و« فرعونٌ » يَتَوَهُّ بِصَوْلجانٍ
وَيَنْكُتُ فِي عَمِيقِ السَّمْعِ نَكْتًا^(١٣)

« فريدٌ » « حاؤه » قَادَتْ قَطِيعًا
مَكَارِي عَرِيقٍ طَابَ نَبْتًا

١٢ - الغت هو إخفاء الضحك باليد .

١٣ - النكت هو الحفر .

صَدُوقٌ لَا يُدَاخِلُهُ غَمُوضٌ
وَيُفْصِحُ عَنْ صُرَاحِ الْقَوْلِ بَغْتًا
فَأَرْبَعَةٌ كِبَارٌ لَيْسَ تَرْضَى
لِغَيْرِهِمُ الرِّئَاسَةُ أَنْ تَمُتَّا
رِسَالَتُهُ لِمَنْ يُخْتَارُ مِنْهُمْ
حَذَارُكَ... مِنْ ثَلَاثَتِهِمْ ذُبِحْتَا
«مُحَمَّدٌ» يُطْلَقُ الْأَقْوَالُ «رَعْدًا»
«فَوَادٌ» يَنْحِتُ الْكَلِمَاتِ نَحْتًا
وَبَيْنَ الرَّعْدِ وَالنَّحْتِ انْتَهَيْنَا
إِلَى دَوَامَةِ تَقَاتٍ وَقَتَا

وَصِرْنَا فِي الْحَوَارِ عَلَى دُورٍ
أَضَاعَ صَوَابَنَا... أَتُرَاكَ ضِعْتَا؟

لَقَدْ نَصَلْتُ عَنِ اللَّفْظِ الْمَعْنِي
وَحَتَّ الْحَرْفُ... فَوْقَ السَّطْرِ حَتًّا

لَئِنْ جَمَعْتَ فِي الْغُرْبَالِ مَاءً
وَأَعْدَدْتَ اللُّوْازِمَ... وَالْكُرْسَتَا^(١٤)

فَرُوحُ الْقُدْسِ هَلَّتْ مِنْ فَرَنَسَا
وَرُوحُ السَّعْدِ... حَلَّتْ فِي زَعْرَتَا

أَتِلَكَ عِمَادَةٌ أُخْرَى وَ«رَاعِ»
يَزْفُ «بَشَارَةً» وَيَخْطُ بِخَتَا

١٤ - الكرستا كلمة منحوتة من التركية والفرنسية بمعنى عدة الشغل .

وَإِنَّ رِئَاسَةً فَرَعَتْ وَكَانَتْ
مَهَابَةً مَنْصِبٍ فُخِمَ وَدَسْتَا^(١٥)

«مَلَاعِبُ جَنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا
سَلِيمَانٌ» لِأَوْجَسَ أَنْ يَشْتَتَا^(١٦)

سَأَلَتْ هَجَاءَهُمْ.. فَأَجَبْتُ فَوْرًا
فَهَلْ وَفَّى الْجَوَابُ.. بِمَا سَأَلْتَا

وَرَزَقُ الْقَارِئِينَ الشُّعْرَ بَاقٍ
كَرَزْتُ فِي الْهَجَاءِ... عَلَيْكَ أَنْتَا

١٥- الدست هو الصدر الكبير (كلمة معربة).
١٦- جزء من بيت لأبي الطيب المتنبي في قصيدة شعب بوان.
جنة جمع جني.

المحتويات

مشروع مرسوم لطمر النفايات الصلبة	٥
هجاء... مع وقف التنفيذ	١١
في وداع سهيل واستقباله	١٥
غارة على الوزارة	٢١
الحاء وأختها الحاء	٤٧